محمد بن عبد الكريم المغيلي ودوره الإصلاحي في السودان الغربي

د. خالدي مسعود

أستاذ محاضر في التاريخ الإسلامي
جامعة ٨ ماي ١٩٤٥
قالمة – الجمهورية الجزائرية

الاستشهاد المرجعي بالمقال:

خالدي مسعود، محمد بن عبد الكريم المغيلي ودوره الإصلاحي في السودان الغربي.- دورية كان التاريخية.- العدد السادس والعشرون؛ ديسمبر ٢٠١٤. ص ١٧ – ٢٠.

www.kanhistorique.org

كان التاريخية: رقمية الموطن .. عربية الهوية .. عالمية الأداء

مُلَخّص

محمد بن عبد الكريم المغيلي من العلماء البارزين المغاربة خلال القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي. أشتهر بمؤلفاته العديدة والتي كان عددها خمسة عشر مؤلفًا في علوم اللغة والفقه والمنطق وأصول الحكم والسياسة. عاش في تلمسان مسقط رأسه، وأنتقل منها إلى مدينة فاس ثم توات في الصحراء حيث كان له بها موقفًا معاديًا لليهود. رحل بعد ذلك لبلاد السودان وأتصل بحكامها منهم محمد رمقا أمير مملكة كانو والإسقيا محمد الأول وسلطان مملكة كانم. أثناء تواجده بهذه الدول روّج لأفكاره الإصلاحية من خلال النصائح التي قدمها لحكامها منها تطبيق الشريعة الإسلامية في معاملاتهم السياسية وتقريب أهل الخير إليهم والاهتمام بالعلماء لأن المجتمع لا يصلح إلا بصلاحهم وتصحيح المفاهيم وإحياء السنة وإعاقة البدعة، وبذلك يكون هذا العالم الجليل قد أحدث ثورة فقهية في عهده تمثل بداية لليقظة الفكرية الإسلامية في بلاد السودان الغربي والمغرب. وفي آخر حياته عاد إلى توات وتوفي بها سنة (٩٠٩هـ/١٥٠٣م).

مُقَدِّمَة

يُعَدّ محمد بن عبد الكريم المغيلي من العلماء المغاربة البارزين خلال القرن التاسع الهجري/ الحادي عشر الميلادي. نالت مؤلفاته شهرة واسعة في المغرب والسودان الغربي، ويجسد صورة لجانب من التبادل الفكري والثقافي بين المغاربة والسودانيين. كانت له مكانة مرموقة في مجتمعاتهم نتيجة لأفكاره الإصلاحية الكبرى الداعية إلى تصحيح المفاهيم وإحياء السنة ومحاربة البدع. تمخضت جهوده إلى إحداث صورة فقهية. كانت له أبحاث تتعلق بالسياسة وإصلاح الحكم، كما كانت له رحلات إلى السودان الغربي، زار خلالها "جاو" عاصمة مملكة سنغاي و"كانو" و"كاتسينا" في بلاد الهوسا. كتب عدة رسائل لملوك وسلاطين هذه المنطقة، بيّن لهم فيها الحكم الراشد المستمد من الشريعة الإسلامية. عرف عنه تصديه لليهود في منطقة توات بعد أن لاحظ الامتيازات التي تحصلوا عليها، فحاربهم، ولكن مجموعة من الفقهاء المعاصرين له لم يوافقوه الرأي.

فمَنْ هو عبد الكريم المغيلي؟ كيف كانت نشأته العلمية؟ ما هي الظروف السياسية والثقافية التي عايشها والتي جعلته يثور ضدها ؟ وما نوع الإصلاحات التي قام بها في السودان الغربي ؟ وهل كانت لعلاقته الحسنة مع ملوك وأمراء هذه المنطقة عاملاً مكنه من نشر أفكاره ؟ للإجابة على هذه الأسئلة أنجزت هذا المقال التاريخي، أبرزت فيه حياته ونشأته العلمية في تلمسان وفاس، وبينت موقفه من اليهود وأسباب مخالفة بعض الفقهاء البارزين في عهده، ورحلاته التي قام بها في بلاد السودان والإصلاحات التي قدمها لملوك وأمراء المنطقة. واعتمدت على مجموعة من المصادر والمراجع العربية والسودانية أهمها كتاب نيل الابتهاج لتطريز الديباج لأحمد

علمية. عالمية. مُحكّمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449

بابا التنبكتي وكتاب البستان لابن مريم ومؤلفات المغيلي منها كتاب أسئلة الإسقيا وأجوبة المغيلي وكتاب مصباح الأرواح.

١ـ نشأته العلمية

ينتسب الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي إلى قبيلة مغيلة التي تقطن نواحي تلمسان. ولد في تلمسان ولم يضبط تاريخ مولده غير أن وفاته كانت سنة (٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م).[١] تلقى العلم من يد والده الذي علمه قراءة القرآن الكريم، وأحتفل في المسجد عند تخرجه مع جمع كبير، وهو العالم رقم عشرين في سلالة المغيلي التي تبتدئ بإلياس المغيلي والذي شارك طارق بن زياد في فتح الأندلس. درس الفقه عند الإمام الفقيه محمد بن عيسى الشهير بالجلاب التلمساني (ت. ٨٤٥هـ/ 1441م) أخذ عنه بعض التفسير والقراءات ولقنه الفقه المالكي، وختم عليه المدونة ومختصر خليل والفرائض من مختصر ابن الحاجب والرسالة،[٢] ثم توجه إلى علماء تلمسان في ذلك الزمان، فتلقى العلم من شيوخها منهم عبد الرحمن بن محمد بن علي يحي التلمساني وهو من أكابر فقهاء المالكية (ت.٨٤٥هـ/ ١٤٤١م). وفي سنة (٨١٠هـ/ ١٤٠٧م) رحل إلى تونس وأقام بها لمدة شهرين ثم دخل الى القاهرة ومنها أدى فريضة الحج وعاد إليها ثم سافر إلى الشام، فزار القدس ودخل دمشق فتزاحم الناس لرؤيته حيث علموا فضله، وأنتقل بعدها إلى بجاية وأخذ عن علمائها التفسير والحديث الشريف والفقه منهم الشيخ أحمد بن إبراهيم البجائي (ت.٨٤٠هـ/١٤٣٤م) الذي أشتهر بالتفسير، قرأ عنه الصحيحن وموطأ مالك والفقه المالكي. وأنتقل بعد ذلك إلى الجزائر فأتصل بالمفسر المشهور عبد الرحمن محمد بن مخلوف طلحة الثعالبي صاحب التفسير فزوجه أبنته "الجواهر الحسان" اعترافًا بعلمه وفقهه وأدبه.[٣]

٢ – أسفاره في المغرب

وذهب المغيلي إلى فاس، إلا أن نتيجة تصرفاته مع علمائها أغضب عليه أميرها وخاطبه خطابًا لم يرق للمغيلي فغادرها. ومن تلمسان تنقل إلى منطقة توات سنة (٨٨٢هـ/ ١٤٧٧م)، ونزل في مدينة تمنطيط، وبنا بها زاوية للطريقة القادرية، وأتخذها قاعدة للاتصالات في بلاد السودان الغربي لنشر الإسلام والقضاء على البدع الوثنية خاصةً بإمارات الهوسا. ومما ساعده على ذلك قبيلة كونتا، وهي قبيلة ذات أصول عربية سكنت توات، كان لها نفوذ كبير في المنطقة، وكان شيوخها يزورون بلدان السودان منها بلاد برنو. وقد يكون سبب تنقل المغيلي من تلمسان إلى توات هو تضايقه من وضعية عصره وتنكره على الحكام المسلمين بخروجهم على التقاليد الإسلامية في حكم رعاياهم، بالإضافة إلى ضيق العيش بالشمال حيث سيطر اليهود على أهم المدن وعلى مصادر التجارة والمال وتوغلوا في شراء ذمم بعض المسؤولين فأصبحوا صنائع لهم.

وعندما أستقر بتوات تبين له أن اليهود هناك قد أفسدوا الحياة، لذلك صمم على طردهم منها رغم معارضة قاضيها الشيخ عبد الله العصنوني، وأبو محمد عبد الله بن أبي بكر الأبنوسي التلمساني. ورحل المغيلي إلى بلاد السودان كما سنرى فكان له دور واضح في الدعوة الإسلامية وإصلاح المجتمع. فزار عدة بلدان وأتصل بحكامها فكتب لهم رسائل ينصحهم فيها ويوضح لهم واجبات الأمير ومؤهلات حكم رعيته.[٤] وعاد بعدها ليستقر في مدينة توات خاصةً بعد أن قتل اليهود والده البكر عبد الجبار انتقامًا منه بسبب تضييقه عليهم بفقهه وعلمه وتوفي سنة (٩٠٩هـ/١٥٠٣م) في قصر بوعلي التابع لزاوية كنته بتوات عن عمر يناهز مائة سنة.[٥]

٣ ـ آثاره العلمية

كتب المغيلي مؤلفات عديدة في مجال الفقه واللغة العربية والحديث الشريف وعلم الكلام والمنطق وقد أحصاها الفقيه أحمد بابا التنبكتي بخمسة عشر مؤلفًا.[٦] كان لها أثرها على الأمة الإسلامية في عهده وفي الأجيال من بعده. من أهم مؤلفاته في مجال الفقه كتاب "مصباح الأرواح في أصول الفلاح" في كراسين وحاشية ومختصر خليل سماه "إكليل معنى اللبيب"، ورسالة على البيوع سماها "مفتاح الكنوز"، و"إيضاح السبيل في بيوع آجال خليل"، و"تنبيه الغافلين عن مكر الملبسين بدعوى مقامات العارفين"، و"مختصر تلخيص المفتاح وشرحه" وغيرها.

وفي مجال اللغة العربية وآدابها ألف المغيلي مقدمة في العربية، أما في الشعر ألف كتاب "تفسير فاتحة الكتاب"، و"البدر المنير في علوم التفسير"، وفي مجال الحديث الشريف ألف كتاب "رجز المغيلي" في المنطق، و"منح الوهان في رد الفكر إلى الصواب" وثلاثة شروح عليها. وكان للمغيلي عدة أعمال علمية مهمة تتعلق بالسياسة وإصلاح الحكم منها إجابته عن سؤال وجهه إليه أمير الهوسا والذي طلب فيه من المغيلي أن يكتب له "جملة مختصرة فيما يجوز للحكام في ردع الناس عن الحرام"، وأجابه برسالة مطولة بين فيها حرصه الشديد على التمسك بالشريعة الإسلامية. وترك المغيلي رسالة مطولة أجاب فيها عن سبعة أسئلة وجهها له سلطان مملكة سنغاي الإسقيا محمد، عثر عليها الباحث الجزائري عبد القادر زبادية في مكتبة الجزائر وكانت في كتاب بعنوان "أسئلة الإسقيا وأجوبة المغيلي". وكان للمغيلي مراسلات مع محمد بن يوسف السنوسي حول عداءه لليهود بعد أن قتلوا ابنه في مدينة توات ومراسلات مع علماء فاس أوردها في كتابه "مصباح الأرواح" ومراسلة مع جلال الدين السيوطي في علم المنطق.[٧]

٤ ـ موقفه من اليهود

كسب المغيلي نفوذًا كبيرًا في المجتمع المغربي والسوداني، وزادت شهرته عند إمامته في منطقة توات والتي كان يسكنها عدد كبير من العلماء والمشاهير. ومن الأمور التي شدّت انتباهه بعد تنقله من تلمسان إلى توات هي الامتيازات الكبيرة التي تحصل عليها اليهود، لذلك حث الناس على محاربتهم وقتلهم وتدمير ممتلكاتهم ومعابدهم، فحدث جدال كبير في عهده حول كيفية معاملتهم، فأستشار علماء فاس وتونس وتلمسان حول هذه القضية. ولم يوافقه الرأي عبد الله العصنوني قاضي تمنطيط وأشار الى ذلك

علمية. عالمية. مُحكمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449

صاحب كتاب المعيار الونشريسي ووافقه الرأي كل من محمد بن يوسف بن عمر شعيب السنوسي عالم تلمسان ومحمد عبد الله بن عبد الجليل التنسي مؤرخ وفقيه هو الآخر من تلمسان.[٨] وراسل أحدهم حاكم تمنطيط قائلاً: "كل الشكر والعرفان إلى أخينا العالم المتحمس الذي كانت لديه الشجاعة في هذه الأزمان الفاسدة ليعلن رأيه بصراحة ويقاوم المفاسد، ويثير النفوس السيئة ويدعو هذه النفوس التي تحتاج إلى الحماس للعودة إلى الدين الإسلامي الصحيح، إنه شرف له أن يعارض بكل هذا الحماس مشروعات اليهود، إنه هو الوحيد المؤمن حقًا لكي يوقظ الشعوب التي انهمكت في الأمور الدنيوية وأغلقت آذانها عن صوت الحق وصوت الرسول (ﷺ)."[٩].

ولما علم المغيلي بهذا الجواب أستعد للحرب في خروجهم، فأجتمع مع أنصاره وطاردوهم وهدموا عددًا من معابدهم في توات. وكان للمغيلي رأي فقهي في معاملته لليهود، فهل يعاملون كأهل الذمة أم لا. ويعتقد المغيلي عدم السماح لهم ببناء الكنائس والبيع لأنهم لا يدفعون الجزية، وأورد جزء مما كتبه عنهم في رسالة مصباح الأرواح فذكر أسباب اتخاذه قرار محاربة اليهود وانتقاده لمَنْ يتعامل معهم فيقول: "تجد قومًا يزعمون أنهم يؤمنون بالنبي (ﷺ). ويحبونه وهم مع ذلك يتقربون من أعدائه... قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ".[١٠]

٥ ـ رحلته وإصلاحاته في السودان الغربي

١/٥- رحلته إلى تكدة وبلاد الهوسا:

بعد مشكلة اليهود رحل المغيلي من توات إلى بلاد السودان الغربي، فزار عدة بلدان كان له فيها أثر عظيم، فزار بلدة تكدة وأجتمع بسلطانها ونشر العلم بين أهلها، وأجتمع بسلطان "كانو" واستفاد منه، كما كتب له رسالة ترشده في أمور سلطنته وتوضح له الطريقة الإسلامية الصحيحة في الحكم منها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلم أهل كانو أمور دينهم، ثم رحل إلى بلاد التكرور وكان له أثر عظيم على أهلها، ووصل إلى بلاد كانم وأجتمع بسلطانها وقام بدوره في ترشيد الناس بالإسلام الصحيح، كما ألف كتابًا لسلطان كانم أجابه فيه في عدة مسائل.[١١] يذكر أحمد بابا التنبكتي عن هذه الرحلة فيقول: "... ثم دخل بلاد أهير ودخل بلاد تكدة وأجتمع بصاحبها وأقرأ أهلها وأنتفعوا به ثم دخل بلدة كنو وكشن من بلاد السودان وأجتمع بصاحب كنو واستفاد عليه وكتب رسالة في أمور السلطنة يحضه على إتباع الشرع وأمرهم بالمعروف والنهي عن المنكر وقرر لهم أحكام الشرع وقواعده."[١٢]

ومن المرجح أن زيارة المغيلي لمنطقة كانو حدثت في الربع الأخير من القرن التاسع الهجري /الخامس عشر الميلادي أثناء حكم محمد رونقا. وتحكي السجلات التاريخية لكانو أن المغيلي عندما وصل إلى هذه البلاد أمر بقطع الشجرة المقدسة وبنى مكانها مسجدًا وبفضل نشاطه في الوعظ والإرشاد ونشر المعرفة فقد أزداد عدد العلماء زيادة كبيرة.[١٣] ولم تقتصر نشاطات المغيلي على التدريس والوعظ فحسب ولكنها شملت أيضًا المشاركة في الشؤون الإدارية للبلاد وشجعه على ذلك أن الحاكم محمد رونقا الذي كان على قدر من العلم، وكان يشعر أن هناك نقصًا في القوانين والأحكام الدستورية لدولته الذي كتب له بحثًا شاملاً عن تصوره لهيكل الحكومة، ضمن آراءه كتابًا بعنوان "تاج الدولة فيما يجب على الملوك"، ينصح المغيلي فيه الحاكم بأن يعمل ما فيه الصالح العام لرعيته، ومعالجة مسألة الفساد وإعادة تنظيم سير العمل في الدولة.[١٤]

٢/٥- إصلاحاته في مملكة سنغاي:

بعد بلاد الهوسا ودخوله كانو والتقائه مع سلطانها الشرعي، كما أسلفنا ذكره، رحل الى جاو وأتصل بالإسقيا الحاج محمد سلطان مملكة سنغاي فجعله مسشارًا له في مختلف المسائل الفقهية والشرعية، ويثبت صاحب كتاب البستان أن المغيلي كتب مؤلفه بعد وصوله مباشرة. فقد وجه الإسقيا محمد مجموعة من الأسئلة إلى المغيلي فأجابه هذا الأخير برسالة قيمة أوضح له فيها الفتاوى الإسلامية في الموضوعات التي آثارها وهي في مجموعها تلقي الضوء على المشاكل التي تواجه الحكام المسلمين في السودان الغربي وقتذاك، كما تعطينا صورة واضحة لأثر بلدان المغرب في الفكر السياسي والثقافي.

عرض الحاج الإسقيا على العالم المغيلي لحل العلماء في بلاده وجهلهم اللغة العربية ووصفهم بعلماء السوء، ويقول أنه لا يجد مَنْ يوليه المناصب السياسية والمراكز الدينية، فهل يجوز له أن ينصب هؤلاء ويترك المسؤولية الشرعية عليهم ويطلب منهم أن يبين مَنْ يصلح لذلك شرعًا. وأجابه المغيلي برسالة أثبت فيها إطلاعه الكامل على أحوال بلاد السودان وملوك أمرائها وعادات سكانها، كما أثبت حرصه الشديد على أن يحكم المسلمون وفقًا لقواعد الشريعة الإسلامية.[١٥] ورد المغيلي في إجابته على الإسقيا جملة من النصائح حثه فيها على تقريب أهل الخير منه وأن يسأل أهل الذكر ليحكم بمقتضى الشريعة الإسلامية، وكان من نصائحه أن يصلح الأحوال الثقافية في بلاده وأن يهتم بالعلماء ويقربهم إليه لأن المجتمع لا يصلح إلا بصلاحهم، ويفسد بفسادهم.[١٦] ومما ذكره فيمن يصلح للولاية: "... لا يلتبس حال أهل الذكر دجال علماء السوء أصلاً لا قولاً ولا فعلاً، بل أن يجعل الله لكل هاد من أهل الذكر أنوارًا على أنوار في كل عصر من الأعصار... ولذلك روي في أن كل قرن يرسل الله عالمًا للناس يجدد لهم دينهم، فلا بد لهذا العالم من علماء عصره، فيكون بذلك غريبًا بينهم لإنفراده بصفة أحواله وقلة أمثاله..."."[١٧]

٣/٥- دوره في نشر الطريقة القادرية في السودان الغربي:

تشير بعض المصادر التاريخية أن محمد بن عبد القادر المغيلي قام بدور هام في نشر الطريقة القادرية في السودان الغربي، فقد ورد في مجموعة سلسلة الذهب في الورد القادري،[١٨] أن الشيخ البكاي الكنتي كان من تلاميذه وتلقى الطريقة القادرية منه، وقبيلة

علمية. عالمية. مُحكمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449

كنتة من القبائل العربية كان لها نفوذ كبير في جنوب الصحراء انتقلت من واحة توات موطن المغيلي خلال القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، تولت مهمة نشر الطريقة القادرية، فقد وصلت بلاد السودان الغربي في الفترة التي وصل فيها المغيلي إلى المنطقة. وقد ساعد ذلك المغيلي في نقل تعاليم الطريقة في بلاد الهوسا وبلاد أهير عن طريق الدروس التي كان يلقيها.[١٩]

خاتمة

من خلال ما تقدم ذكره نستنتج؛ أن الصلات الثقافية بين السودان الغربي وبلاد المغرب كانت قوية، وتمثل شخصية عبد الكريم المغيلي معلمًا أساسيًا لهذه العلاقات خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين/ الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين، فبفضل معارفه العلمية ومواقفه الصارمة ضد الحكام الظالمين واليهود كسب ود سلاطين وأمراء السودان الأوسط والغربي. وكان للمغيلي دور واضح في الدعوة إلى الإسلام، خلفت زيارته لدول إفريقيا جنوب الصحراء، سنغاي وممالك الهوسا ودولة الكانم أثرًا ثقافيًا وسياسيًا كبيرًا، من خلال حثه الحكام على الإصلاح بإسداء النصح والإرشاد، فبين لهم طريق الحكم الراشد وحثهم على تطبيق الشريعة الإسلامية مستغلاً معارفه العلمية في المجال الفقهي، وأوضح لهم واجباتهم تجاه الرعية وكيفية التعامل مع الناس.

الهَوامِشُ:

(١) أحمد بابا التنبكتي: **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، تحقيق علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، القاهرة، ج٢، ص٢٦٩.

(٢) ابن مريم التلمساني: **البستان في ذكر أولياء وعلماء تلمسان**، تحقيق محمد ابن شنب، المطبعة الثعالبية، الجزائر، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص٢٤٤.

(٣) محمد بن عبد الرحمن السخاوي: **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، دار الجيل، بيروت، ج١٠، ص٧٤.

(٤) محمد بن عبد الكريم المغيلي: **أسئلة الإسقيا وأجوبة المغيلي**، تحقيق عبد القادر زبادية، المطبعة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٩٧٤. ص١٠.

(٥) أحمد بابا التنبكتي: المصدر السابق، ج٢، ص٢٦٩.

(٦) نفسه، ج٢، ص٢٦٧.

(٧) ابن مريم: المصدر السابق، ص٢٥٤، ٢٥٦.

(٨) أبو العباس أحمد بن يحي الونشريسي (ت.٩١٤هـ): **المعيار المعرب والجامع المغرب في فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب**، تحقيق محمد حجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ج٤، ص١٥٠.

(٩) فيليكس ديبوا: **تنبكت العجيبة**، ترجمة عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٢٣٩.

(١٠) ابن مريم: المصدر السابق، ص٢٥٤، ٢٥٦.

(١١) الونشريسي: المصدر السابق، ج٤، ص١٥٠.

(١٢) فيليكس ديبوا: المرجع السابق، ص٢٣٩.

(١٣) قرآن كريم: **سورة التوبة**، الآية (٢٩).

(١٤) الأمين محمد عوض الله: **العلاقات بين المغرب الأقصى والسودان الغربي**، دار المجتمع العلمي، جدة، ١٣٤٩هـ/١٩٧٩م، ص١٨٥.

(١٥) أحمد بابا التنبكي: المصدر السابق، ج٢، ص٢٦٥.

(١٦) أحمد أمين كاني: **مظاهر الاتصالات الفكرية والثقافية بين شمال إفريقيا ووسط السودان**، مجلة البحوث التاريخية، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، السنة الثالثة، العدد الأول، يناير ١٩٨١، ص١٨.

(١٧) محمد بن عبد الكريم المغيلي: **تاج الدين فيما يجب على الملوك والسلاطين**، تحقيق محمد خير ورمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٩٩٥. ص٤٨، ٥٤.

(١٨) نفسه، ص٥٤.

(١٩) المغيلي: **أسئلة الإسقيا وأجوبة المغيلي**، المصدر السابق، (المقدمة)، ص١٧، ١٨.

علمية. عالمية. مُحكّمة. ربع سنوية
ISSN: 2090 – 0449